

## الوافي في الوفيات

- . وقال القبط نحن ملوك مصر ... وإن سواهم هم غاصبونا .  
. وحللت اليهود بحفظ سبت ... لهم مال الطوائف أجمعينا .  
. وما ابن قطيبة إلا شريك ... لهم في كل ما يتخطفونا .  
. أغار عل قرى فاقوس منه ... بجور يمنع النوم الجفونا .  
. وصير عينها حملاً ولكن ... لمنزله وغلثها خزينا .  
. وأصبح شغلة تحصيل تبر ... وكانت راؤه من قبل نونا .  
. وقدمه الذين لهم وصول ... فتمم نقصه صلة الذينا .  
. وفي دار الوكالة أي نهب ... فليتك لو نهبت الناهبينا .  
. فثم بها يهودي خبيث ... يسوم المسلمين أذى وهونا .  
. إذا ألقى بها موسى عصاه ... تلفقت القوافل والسفينا .  
وهي طويلة إلى الغاية وقد اختصرت من أبياتها كثيراً وله فيهم غير ذلك وشعره في غاية الحسن واللطافة عذب الألفاظ منسجم التركيب كان الشيخ فتح الدين يقول : هو أحسن من شعر الجزار والوراق وقال فيمن اسمه عمر على عينه بياض : .  
سموه عمراً فصحن اسمه عمراً ... فبين الدهر منا موضع الغلط .  
فأصبحت عينه غيناً بنقطتها ... وطالما ارتفع التصحيف بالنقط .  
وقال من قصيدة أولها : .  
أهوى والمشيب قد حال دونه ... والتصابي بعد المشيب رعونه .  
أبت النفس أن تطيع وقالت ... أن جني لا يدخل القنينه .  
كيف أعصي الهوى وطينة قلبي ... بالهوى قبل آدم معجونه .  
سلبته الوقار بيضة خدر ... ذات حسم كالدرة المكنونه .  
سمتها قبله نسر بها النف ... س فقالت كذا أكون حزينه .  
قلت لا بد أن تسيري إلى الدا ... ر فقالت عسى أنا مجنونه .  
قلت سيري فإنني لك خير ... من أب راحم وأم حنونه .  
أنا نعم القرين إن كنت تبغي ... ن حلالاً وأنت نعم القرينه .  
قالت اضرب عن ذكر وصلي صفحاً ... واضرب الخل أو تصير طحينه .  
لا أرى أن تمسني يد شخ ... كيف أرضى به لطستي مسينه .  
قلت إنني كثير مال فقالت ... هبك أنت المبارز القارونه .

منها : .

سيدي لا تخف علي خروجاً ... في عروض ففطنتي موزونه .  
كل بحر إن شئت فيه اختبرني ... لا تكذب فإنني يقطينه .  
وقال من قصيدة أخرى أولها : .  
يا أيها الملوى الوزير الذي ... أيامه طايعة أمره .  
ومن له منزلة في العلى ... تكل عن أوصافها الفكره .  
إليك نشكو حالنا إننا ... حاشاك من قوم أولي عسره .  
في قلة نحن ولكن لنا ... عايلة في غاية الكثرة .  
أحدث المولى الحديث الذي ... جرى لهم بالخيط والإبرة .  
صاموا مع الناس ولكنهم ... كانوا لمن أبصرهم عبره .  
إن شربوا فالبئر زير لهم ... ما برحت والشربة الجره .  
لهم من الخبيز مصلوقة ... في كل يوم تشبه النشره .  
أقول مهما اجتمعوا حولها ... تنزهوا في الماء والخضره .  
وأقبل العيد وما عندهم ... قمح ولا خبز ولا فطره .  
فأرحمهم أن عاينوا كعكة ... في يد طفل أو رأوا تمره .  
تشخص أثمارهم نحوها ... بشهقة تتبعها زفرة .  
كم قايل يا أبا منهم ... قطعت عنا الخير في كره .  
ما صرت تأتينا بفلس ولا ... بدرهم ورق ولا نقره .  
وأنت في خدمة قوم فهل ... تخدمهم يا أبتا سخره .  
ويوم زارت أمهم أختها ... والأخت في الغيرة كالضره .  
وأقبلت تشكو لها حالها ... وصيرها مني على العشره .  
قالت لها كيف تكون النسا ... كذا مع الأزواج يا عره .  
قومي اطلبى حقك منه بلا ... تخلف منك ولا فتره